

## 225077 - الغنة عند تجويد القرآن الكريم تخرج من أقصى الأنف وتكون في حرفي النون والميم فقط

### السؤال

هل يجوز قراءة القرآن بحيث تخرج النغمة من الأنف حيث لا يستطيع الشخص التغني بالقرآن إلا إن أخرج النغمة من أنفه ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

تحسين الصوت أثناء تلاوة القرآن بغير تكلف : مشروع لا حرج فيه ، وقد روى أبو داود (1468) ، والحاكم (2125) - واللفظ له - عن البراء رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( زَيُّوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ، فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا ) وصححه الألباني في "الصحيحة" (771) . انظر إجابة السؤال رقم : (1377) .

وتحسين الصوت بالقرآن هو من حسن ترتيله وتجويده ، ومن ذلك : إخراج الغنة - النغمة - من الخيشوم الذي هو أقصى الأنف .

قال ابن الجزري رحمه الله في "التمهيد" (ص 159):

"واعلم أن الغنة تخرج من الخيشوم ، والخيشوم خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم " انتهى .

وهذه الغنة خاصة بحرفي النون والميم ، فلا يُغَنَّ غيرها من الحروف .

قال الإمام أبو الحسن بن بري في "الدرر اللوامع" :

"والغنة الصوت الذي في الميم ... والنون يخرج من الخيشوم" .

انتهى، من "هداية القاري" (1/185) للشيخ المرصفي رحمه الله .

أما الزيادة في الغنة ، إما في مقدارها ، وإما بتكلفتها في غير موضعها ، كمن يغنّ عند الوقف دائما ، أو التطريب الزائد عن الحد: فذلك من التكلف ، والخطأ في القراءة ، وهو لا يبطل القراءة ، ولا يترتب عليه إثم ، لأنه لا يغير الأحرف ولا الكلمات ولا المعاني ، ولكن يعتبر عيبا عند قراء القرآن الكريم .

والله أعلم .